وقف أونلاين
waqfonline.net

الأوقـــاف و أدوات التفكير

د.إبراهيم بن محمد الحجي

سلسلة المقالات الوقفية
waqfonline.net

الأوقاف و أدوات التفكير

إنَّ أول فكرة نفذتها هي فكرة «الجدول الذهبي» التي تسمح لطلاب المدارس الخاصة و الحكومية في المرحلة الابتدائية لصناعة جداولهم الدراسية على اختلافها دون كتابة بتصميم جميل و رائع ، و كان ذلك قبل ثلاثين عاماً تقريباً ، و تم تقليدها في الصين في ذاك الزمن الجميل .

و من ذلك الوقت و أنا استحث الأفكار، بل و تخصصت في توليدها، و ألفت كتاباً سميته «توليد الأفكار» ، و في عالم الأوقاف ما أحوجنا إلى تفعيل أدوات التفكير لصناعة منظومة من الأفكار المبتكرة و المتميزة التي ترتقي بالأوقاف و علومها على المستوى العلمي ، و الاجتماعي ، و التقني ، و المعماري ،و المالي ، و في كل مسار يخدم الحياة ، حيث يعتبر التفكير و الإبداع أعلى مراتب الإدراك للعقل. و تتعدد أدوات التفكير التي ينبغي التعامل معها و تفعيلها فالفكرة مخ العمل .

و نبدأُ (أليكس أزبورن) رائد طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي ، ففي في عام ١٩٤١ ابتكر طريقة لتوليد الأفكار الجديدة أطلق عليها اسم «العصف الذهني»، ووضع شروطًا وقواعد لضمان نجاحها :

• لا تنتقد الأفكار.
• الكميَّة تولد النوعيَّة.
• ابنِ على أفكار الآخرين.
• شجِّع الأفكار الكبيرة والمبالغ فيها.
• الأفكار البسيطة قد تولد أفكارًا جيِّدة ؛ لأنها تقوم بتوجيه مسار التفكير.

و تم استخدام هذه الأداة في الأوقاف حيث تم ابتكار وقف الأكسجين عبر طريقة العصف الذهني .
(oxygen.waqf.com)

أما القبعات الستة للتفكير فتعتبر من الأدوات الإبداعية ، و هي ترجع لطبيب بريطاني يُدعى « إدوارد دي بونو» و تتلخص فكرة القبعات الستة في ستة أنماط من التفكير و كل نمط من أنماط التفكير يُرمز له بقبعة ذات لون مميز ، فالقبعة البيضاء ترمز إلى التفكير الحيادي بينما ترمز القبعة الحمراء إلى التفكير العاطفي ، و القبعة السوداء تُشير إلى التفكير السلبي و الذي يُمكن الاستفادة منه فيما يخص إدارة المخاطر ، و القبعة الصفراء تدل على التفكير الإيجابي ، أما القبعة الخضراء فهي ترمز إلى التفكير الإبداعي ، و أخيراً القبعة الزرقاء ترمز إلى التفكير المُوجه .

و من أمثلة استثمار تلك الأداة في مجال الأوقاف «مركز براءات الاختراع الوقفي» حيث تم الاستفادة من هذه الأداة فيها .

و تعتبر استراتيجيات تريز للتفكير (Trizonline.com) من الاستراتيجيات المنهجية العالمية ؛ لذا ينبغي الانتفاع بها و تطبيقها في مجال الأوقاف ، حيث تم تطبيقها على مليونيي فكرة مبتكرة ، و قد كان يعمل (تريز) بمركز براءة الاختراع في موسكو . و تتضمن استراتيجيات

تريز أربعين استراتيجية للتفكير ، و تم استخدام استرتيجية التجزئة في فكرة الأوقاف الجماعية ليسهل إتمام الوقف عن طريقها ، فقد تم عمل دراسة مسحية عبر استبانة استطلاع الرأى لقياس مدى انتشار ثقافة الوقف و التبرع له ، يمكنك معرفة المزيد من خلال الرابط التالي :
(waqf.com/5.pdf).

أما Scamper فهي إحدي أدوات التفكير التي ترجع إلى رائدها "بوب إيبرلي" ، و هي تتضمن (الاستبدال – الدمج – التكيف – التعديل – الوضع لاستخدام آخر – إلغاء – العكس) و تُستخدم هذه الأداة على نطاق واسع ، و تم تطبيقها في فكرة هندسة الوقف (waqfengineering.com) ، حيث تم إحداث تعديل من خلال إنشاء مكاتب هندسية وقفية و جعل حقوقها مُشاعة ، كذلك تم في هذا المشروع الدمج بين إقامة مركز تخصصي في هندسة الوقف ، و تقديم الاستشارات الهندسية للجهات و المشروعات الوقفية ، كما تم تزويده بوضع آخر من خلال خدمة تسجيل الشركات ، و هي خدمة تقوم بعرض التصميمات الخاصة بالشركات و إضافتها لينتفع بها الواقفون .

لذا فلنبتكر معاً الأفكار المتميزة و المبتكرة الخاصة بالأوقاف لتزيد استثمارتها و يعظم أجرها ، فإن خدمات الأوقاف تصل لكل حي ، و قال ابن القيم « أنفع الفكر فكر في مصالح المعاد و في طريق اجتلابها و في دفع مفاسد المعاد و في طرق اجتنابها» ، فالفكر نزهة المؤمن .

عنوان الوقف

أكاديمية الوقف